

٣- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٦-٣١) | يوم ٤/٨/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

يوم الاربعاء الرابع من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في التفسير تفسير الذي بين ايدينا هو تفسير القرآن للامام العلامة ابي المظفر السمعاني - 00:00:22
المتوفى سنة اربع مئة وتسعة وثمانين رحمه الله هذا تفسيره قرأنا فيه في سورة الفاتحة هو اول البقرة وهو تفسير يتميز بان مؤلفه على عقيدة صحيحة سليمة صافية ويرد على اهل البدع - 00:00:43

وله وقفات يعني الردود على من خالف مذهب السلف ويتميز ايضا بالاختصار وعدم التطويل والتشتيت وعدم الدخول في الخلاف غالبا يذكر الاقوال الراجعة يذكر بعض الفوائد وايضا يهتم بنقول اقوال السلف - 00:01:04
ولكنه يعني نقوله قليلة تفسيره واضح جدا وعبارته يعني واضحة طيب نحن وقفنا عند الاية الخامسة التي هي في صفات المتقين وجزائهم لما قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - 00:01:30
لما ذكر الله المتقين وصفات المتقين ومآلهم ذكر بعد ذلك اهل الشقاوة الذين كفروا ذكرهم في آياتهم ثم ذكر اهل النفاق في ثلاث عشرة طيب تفضل اقرأ يا شيخ - 00:01:54

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيوعنا واضح اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والمسلمين اجمعين قال الامام السمعاني رحمه الله تعالى قوله تعالى ان الذين كفروا الكفر مأخوذ من الكفر وهو الستر وقطع التغطية ومنه يقال لليل - 00:02:15

كافر لانه يستر الاشياء بظلمته وسمي الزارع كافرا لانه يستر الحبة بالتراب ويسمى الكافر كافرا لانه يستتر نعم الله تعالى ويصير في غطاء من دلائل الاسلام وبراهينه وقيل الكفر على اربعة انحاء كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد - 00:02:45

فكفر الانكار هو الا يعرف الله اصلا او لا يعترف او لا يعترف به يقف الجهود هو ان يعرف الله تعالى ولكن يجحده ككفر ابليس وكفر العناد هو ان يعرف الله تعالى بقلبه ويعترف بلسانه ولكن لا يتدين به ولا يتخذه ديناً. بكفر ابي طالب فانه - 00:03:13

عرف الله ورسوله بقلبه واقر بلسانه حتى قال ولقد علمت بان دين محمد من خير ادیان برية ديناً لولا ما او حذار مسبة لوجدتني سمح بذلك مبيناً. واما كفر النفاق ان يعترف باللسان ولا يعتقد بالقلب - 00:03:40

فهذه انواع الكفر فمن لقي الله تعالى بنوع منها لم يعفى قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. سواء عليهم اي مستو عليهم فانذرتهم ام لم تنذرهم اي خوفهم ام لم تخوفهم والانذار تخويف مع ايه؟ مع الاعلام. وقيل هو اشد التخويف -

00:03:59

كيف يعني سواء خوفته سواء خوفته ام لم تخوفهم لا يؤمنون وردت هذه الاية في قوم باعياهم علم الله تعالى انهم لا يؤمنون قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ذكر في الاية الاولى انهم لا يؤمنون وذكر في هذه الاية علقته فقال ختم الله على قلوبهم -

الختم والختم والطبع وحقيقته الاستيثاق من الشيء كي لا يدخلهما وهو خارج منه ولا يخرج عنه ما هو داخل فيه. ومنه الختم على الباب. فقلوه فقلوه ختم الله على قلوبهم تكرم الكيسان. ذكر ابن كيسان اقوالا في معناه - [00:04:54](#)

احدها اي جزاهم على كفرهم بان ختم على قلوبهم والثاني وهو قول اهل السنة اي ختم على قلوبهم بالكفر لما سبق من علمه الازلي فيه وحكي قول ثالث ان معناه جعل على قلوبهم علامة تعرفهم الملائكة بها وهذا تأويل اهل الاعتزال نبأ الى الله منه - [00:05:15](#)

وحكى ابو عمر غلام ثعلب عن ثعلبة عن عن ثعلب عن ابراهيم الاعرابي ان الختم هو منع القلب من الايمان ذكره في كتابه يا قوله وعلى سمعهم اي اسماعهم. ذكر ذكر الجمع بلفظ الواحد ومثله كثير في القرآن - [00:05:41](#)

معناه على موضع سمعه. وختم على قلوبهم كي لا يقبل الحق وعلى سمعهم كي لا كي لا يسمع الخلق قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة هذا ابتداء الكلام ومعناه على ابصارهم للرضا ولهم عذاب عظيم اي كبير وصف - [00:06:04](#)

وصف وصف عذاب الآخرة بعظم ولا شك انه عظيم. طيب بارك الله تعالى طيب هذه الآية او هاتان الايتان في الكفار مثل ما ذكرنا الآية السادسة والآية السابعة يقول ان الذين كفروا - [00:06:24](#)

هؤلاء يقابلون بماذا؟ بالمؤمنين. المتقين. لما قال والذين يؤمنون بما انزل اليك الى اخره المتقين المؤمنين قابلهم بالكافرين. ومثل ما ذكر الكفر هو الجحود والتغطية. يعني يجحد ويغطي الحق بالباطل - [00:06:49](#)

اه هذا يسمى كفر. ومنه تكفير السيئات لان الله يغطيها بالحسنات. تكفير السيئات. ومنه كفارة الذنوب لما يكفر الانسان عن عن مثلاً عن فدية او عن فعل شيء كفارات كفارات - [00:07:10](#)

المعروفة كفارات الذنوب او كفارات الوقوع في آ ما نهى الله عنه. سواء كفارات تتعلق باحكام الحج المحظورات او غيرها. هذي تسمى كفارات. كفارة القتل. كفارة اليمين. لانها تغطي هذا الامر الذي حصل - [00:07:30](#)

طيب هذا الكفر باللغة. اما الكفر في الشرع فهو جحود وحدانية الله. هو جحود وحدانية الله وجحود شرعه. فاذا جحد ولم يقر بان الله واحد ولم يقر بان الله بعث انبياء ورسلا وانزل كتباً وامر طاعته ونهى آ امر - [00:07:50](#)

بطاعته سبحانه وتعالى. ونهى عن نواهيه او حذر من نواهيه. هذا اذا لم اذا لم يلتزمها الشخص سمي كافراً. المؤلف رحمه الله ذكر انواع الكفر وقال يعني قال كفر انكار - [00:08:20](#)

وهذا الانكار ان ينكر يقول ما فيه اله اصلاً وهذا يسمى الالحاد ملحد لا يعرف الله خلاص يعني ما يعترف بانه بان هناك اله يدبر الكون كله فلا يعرف لا يعترف بوجود الله سبحانه وتعالى. ولا يعرف الله - [00:08:41](#)

وهذا اشدها كفر الالحاد. وعندنا كفر الجحود. وهذا هو الاكثر في الوجود. ان يعرف الله ولكنه يجحد شرعه ويجحد ما امر الله به وكفر العناد ايضاً هذا كثير انه يعرف الله - [00:09:04](#)

ويعترف بان الله موجود مثل ما ما كان يفعل كفار مكة مع اهل مكة كفار مكة يعرفون الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله واذا ركبوا الفلك دعوا الله يعرفون الله - [00:09:28](#)

ولكن لا يتدينون بدين الاسلام وانما يشركون معه غيره طيب قالوا اما كفر النفاق وهو الاعتراف باللسان وعدم الانتقاد بالقلب فالذي يظهر على لسانه الايمان ويبطن الكفر هذا النفاق. النفاق الاعتقادي - [00:09:45](#)

هذا النفاق الاعتقادي وهذا النفاق سيأتي لا يدخل في الآية لانه سيأتي له يعني كلام خاص طيب يقول ان الذين كفروا سواء عليهم يعني سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - [00:10:08](#)

ام هنا يسمونها ام التسوية يعني انذرت او لم تنذر ما يمكن ان يؤمنوا يعني انذرتهم وحذرتهم النار خوفتهم او تركتهم لا يؤمنون. مثل ما قال قوم عاد سواء علينا او عظمت ام لم تكن من الواعظين - [00:10:28](#)

الامر سيان وهؤلاء لا يؤمنون لماذا؟ لانها كتبت عليهم الشقاوة ولذلك المؤلف اشار اشار الى ان هذا هذا هذه الآية اية خاصة هذي خاصة يعني قد يعترض عليك شخص يقول لك كيف يقول الله سبحانه وتعالى لا يؤمنون ونجد كفار امنوا من اهل مكة - [00:10:50](#)

وغيرهم يعني الذين اسلموا وهم كانوا يعبدون الاصنام مثل ابو سفيان اسلم وعكرمة ابن ابي جهل وصفوان ابن امية الذين اسلموا في عام الفتح وغيرهم ممن اسلم قبل او بعد كانوا يعبدون الاصنام. كيف - [00:11:16](#)

وكانوا كفارا كيف كفار؟ يقول لا يؤمنون ثم نجد من من يؤمن. فنقول هذه الاية مثل ما ذكر المؤلف قال قال انها وردت هذه الاية في قوم باعياهم. يعني نسميه هذا من اه من العام المراد به الخصوص - [00:11:36](#)

ان الذين كفروا هذا عام مراد به الخصوص. يعني اناس كتبت عليهم الشقاء فلا يؤمنون. كابي جهل لا يمكن ان يؤمن لانه خلاص كتبت عليه الشقاوة. فهؤلاء يعني لا يؤمنون فمن كتب - [00:11:56](#)

الشقاوة لا يؤمنون. مثل ما بين الله سبحانه وتعالى لما يعني الاية لما قال ان الذين كفروا سواء علم بين لك السبب قال لان الله ختم على قلوبهم. هذا السبب العلة انه مختوم على قلوبهم - [00:12:16](#)

يقول وذكر في هذه الاية علة. علة ماذا؟ علة كونهم لا يؤمنون. لان الله ختم على قلوبهم. طيب ما معنى الختم قال الختم هو الطبع والاستيثاق. استيثاق الشيء يعني انت الان تختم - [00:12:36](#)

على هذا الظرف او تختم على هذا الاناء او نحوه بحيث انه لا يدخله شيء ولا يخرج منه شيء يعني مغلق. مستوثق هذا يسمى الختم فهؤلاء ختم الله على قلوبهم يعني اغلقت قلوبهم. لا يفقهون ولا يفهمون ولا يسمعون. ولا يعون ماذا تقول. لان القلوب مغلقة. قلوبنا غلف - [00:12:53](#)

مغلقة فهذا هذا معناه طيب في هذا دلالة على ان الخير والشر بيد الله وان افعال العباد التي يخلقها الله وفيه رد على المعتزلة الذين يقولون ان افعال العباد افعال العباد يخلقها - [00:13:18](#)

العباد هو الانسان هو الذي يخلق فعله. والله لا يخلق فعله والله اثبت هنا قال ختم الله الله الذي ختم ودل على ان افعال العباد بيد الله وان الله هو الذي يخلقها. يخلقها - [00:13:44](#)

طيب هو يقول هنا كله يعني ما معنى ختم الختم ذكر اقوالا في معنى الختم كلها تدور على يعني ما ذكرنا والختم على نوعين ختم ختم ازلي وختم سببه الاعراض - [00:14:01](#)

آآ كفار على نوعين كفار لا يمكن ان يؤمنوا ابدا وهؤلاء هم الذين ختم الله عليهم في علمه السابق الازلي انهم لا يؤمنون انه لا يمون مهما كان لو ولو جاءتهم كل اية - [00:14:29](#)

وهؤلاء علم الله انهم لا يصلحون للايمان ولا يصلحون ان يكونوا من اهل الجنة. وهناك من جاءته الدالة وبين له الحق فاعرض ولم يقبل فعاقبهم الله بان ختم على قلوبهم - [00:14:46](#)

مثل قوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فلما اعرض رضي الله عنه وتركه في ظلماته فهؤلاء لو اقبلوا على الله خرجوا من كفرهم ومن معاصيهم فقبل الله منهم التوبة واقبل عليهم - [00:15:03](#)

بالمغفرة. طيب يقول هنا ولهم عذاب عظيم هذا واضح يعني عظيم الشيء يعني عظيم لما تقال لهم عذاب عظيم يعني شديد جدا لا لا يعلم عظمه الا الله وهذا فيه وعيد شديد ان الله قد اعد لهم العذاب العظيم - [00:15:24](#)

طيب الان الاية تنتقل الى الى المنافقين واحوال المنافقين. ومثل ما ذكرنا النفاق اغلب او يمكن نقول كل او جل الايات التي ترد فيها كلمة النفاق والمنافقين والمنافقات وانفقوا والمنافقون والمنافقات - [00:15:48](#)

هذه كلها في النفاق الاعتقادي النفاق الاعتقادي هذه الايات كلها في النفاق الاعتقادي والنفاق الاعتقادي مخرج من الملة. مخرج من الملة وصاحبه في عذاب جهنم الدرك الاسفل من النار. هناك - [00:16:11](#)

نفاق يسمونه نفاق عملي وهو ان يتصف بصفات المنافقين كالكذب واخلاف الوعد ونحوه فهذه واضحة يعني واضحة في لكن الايات التي ترد عندنا عليكم السلام في غالب الايات محمولة على اي شيء - [00:16:30](#)

على النفاق الاعتقادي. تفضل اقرأ يا شيخ قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. قال الحلبي ورد فهذا بشأن اليهود واكثر المفسرين على انه في شأن المنافقين. ومعناه ومن الناس اناس تقول امنا بالله -

وباليوم الآخر عن القيام وما هم بمؤمنين نفي نفى الايمان عنهم حيث اظهروا الاسلام باللسان ولم يعتقدوا بالجنان. وهذا الكريم على على من يخرج الاعتقاد من جملة الايمان قوله تعالى - [00:17:15](#)

هذا دليل على من يخرج الاعتقاد من جملة الايمان. قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا الاية المخادعة والخدع بما من واحد وحقيقة المخادعة ان يظهر شيئا ويبطن خلافه وقال وقال ابن الاعرابي في كتاب الله - [00:17:34](#)

قوله المخادعة منع القلب من الحق قوله والمخادعة منع القلب من الحق قاله في حق المنافقين حيث حيث اظهروا الاسلام باللسان وابطنوا خلافه. فان قال قائل ما معنى يخادعون الله وهذا يوهم الشركة بالمخادعة. وقد جل الله تعالى عن المشاركة في المخادعة.

الجواب قال الحسن - [00:18:00](#)

الحسن البصري معناه يخادعون نبي الله. وقال غير المفسرين معناه يعاملون الله معاملة المخادعين. فاما قوله وما الا انفسهم يقرأوا بقراءتين يخادعون ويخدعون. فمن قرأ يخادعون فهو على المشاكلة لانه ذكر الاول بلفظ المخادعة وهذا شكله فذكره بلفظه -

[00:18:25](#)

ومن قرأ يخدعون فهو على الاصل وعلى ان لفظ المخادعة لا يقتضي المشاركة المشاركة بين اثنين ومثله طرقت النعل وطارقت النعل ومثله كثير في الفاظ المفاعلة. فمعنى قوله وما يخدعون الا انفسهم اي - [00:18:49](#)

اي وبال خديعتهم راجع اليه. وما يشعرون اي لا يعلمون ذلك. يقال شعرت بمعنى علمت. ومنه قولهم ليت شعري اي ليت اعلم قوله تعالى في قلوبهم مرض الاية اراد بالمرض الشك والنفاق باجماع المفسرين. ويوصف القلب والدين - [00:19:12](#)

بالمرض والصحة كما يوصف البدر به. ازادهم الله مرضا اي شك ونفاقا فانه لما نزلت الايات اية بعد اية فكلموا كفروا بآية ازادوا كفرا ونفاقا وذلك معنى قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادهم عجزا الى رجسهم - [00:19:35](#)

قوله تعالى ولهم عذاب اليم اي مؤلم بمعنى مفل كما قال القائل من ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي فجور وجوع خفية واراد بسميع المسلم. يا شيخ اثبت ما علق المحقق على قوله الرقية او الله اعلم كيف تنطق - [00:19:57](#)

والمعروف او للشاعر الذي يؤرقني واصحابي وجوههم جوع الى هنا رجعت انا العلمية منيح يحقق الجزء هذا من الكتاب هناك قال آآ في النسختين هكذا وهو خطأ وقد يكون زيادة من الناس - [00:20:25](#)

الله اعلم هل هي يعني انا عندي نسخة من النسخ هي ليست منقوطة اوفياء قد تكون حمية وقد تكون غير هذا وقد يكون الكلام ملحق بما بعده ليس من ليس من البيت - [00:20:47](#)

والله اعلم النسخة الاخرى لكن ليت المحقق يعني علق. قال رحمه الله تعالى لحظة لحظة يعني اصلا البيت آآ الشطر الثاني منكسر اي نعم هذا من البيت مشهور اصلا جدا مشهور. هذا من بحر الوافر - [00:21:00](#)

المشهور يؤرقني واصحابي فجوعه وهو بيت يعني يكثر الاستشهاد به جدا يعني في في الكتب. شف ناظر يؤرقني واصحابي هجوع هذا من بحر الوافر. مفاعلة مفاعلة رجوع مفاعل فمن ريحانة الداعي - [00:21:22](#)

اي نعم. فخفية هذي ما ادري كيف جت. مفاعلة مفعلة. ايه. كذا؟ مفعلة. ايوا هذا البحر بحور الشعر واخرها جميل بس انت ابحت الان في البيت هذا لان اصلا اه حتى ما نسبه لمن - [00:21:47](#)

المحقق واصل واصل يا شيخ تركي تفضل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى بما كانوا يطلبون قرئ بقراءتين مخفف ومعناه يكذبون بما اظهروا من الاسلام وخلافه. وهو مثل قوله والله يشهد ان المنافقين - [00:22:07](#)

قرأ يكذبون مشددا ومعناهم يكذبون الرسول قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض معناهم لا تكفروا والكفر اشد فاسدا ده دين في الارض قوله قالوا انما نحن مصلحون. يعني ان الذي اظهرنا من الاسلام واستفدنا به من العز - [00:22:25](#)

والاماني مصلحة مصلحة لنا ونحن مصلحون به الا انهم هم المفسدون هذا هذا ابتداء ابتداء كلام الله وقوله الا للتنبيه قال الشاعر الا ان هذا الدهر يوم وليلة وليس على شيء قديم بمستمر. يقول الله تعالى الا انهم هم هم المفسدون يعني - [00:22:47](#)

من الاسلام يعطل خلافه فهو فساد فهو فساد وان ظنوه صلاح. واطهبوا خلاف ما ابطل ولكن لا يشعرون اي لا يعلمون. فان قيل كيف يلزمهم كيف يلزمهم الحجة اذا كانوا لا يعلمون. قيل يلزمهم الحجة بما اوضح من السبيل ونصب الى - [00:23:16](#)

الدلائل وجهلهم لا يكون عذرا لهم. قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس الاية كما امن الناس يعني المهاجرين قالوا انؤمن كما امن السفهاء سموهم سفهاء فاجابهم الله تعالى بقوله الا انهم هم السفهاء. والسفيه خفيف - [00:23:34](#)

عقلي رقيق الحلم من قولهم ثوب سفيه اي رقيق بال. يقول هم الذين خفت عقولهم ورقت احلامهم ولكن لا يعلمون. قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا بارك الله فيكم. هذه الايات التي - [00:23:54](#)

المنافقين ومثل ما ذكرنا هي ثلاث عشرة اية بدأت من قوله تعالى ومن الناس ومن الناس من هنا تبعية اي بعض من الناس من يقول امنا وطريقة القرآن الابهام. دون تحديد اشخاص او او كذا. حتى يدخل فيها كل من اتصف بهذه الصفة - [00:24:14](#)

ومن الناس ولذلك تقرأ في سورة التوبة كثيرا ما يقول الله عز وجل ومنهم ومنهم فمنها قال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. ذكر يعني الايمان بالله - [00:24:42](#)

لانه هو الاصل الايمان واليوم الآخر لان الانسان يعمل لليوم الآخر وهو مقره الاخير. قال وما هم بمؤمنين؟ نفى الله عنهم الايمان. هم هم ادعوا الايمان فنفاه الله عنهم. لانهم لم يؤمنوا حقيقة. لان الايمان حقيقته اعتقاد وعمل - [00:24:59](#)

او اعتقاد بالقلب واقرار باللسان معامل بالجوارح طيب يقول المؤلف هنا هل الاية في اليهود اليهود فيه منافقون سيأتينا افلا يطمعون ان يؤمنكم وقد كان فريقكم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. هذه الاية توضح لنا - [00:25:22](#)

ان هناك ان هناك آآ ان هناك من اليهود من هو منافق آآ والصحيح ان هذه الاية في المنافقين عموما يدخل فيه يدخل فيه منافقوا اليهود ومنافقوا الاعراب ومنافقوا اهل المدينة وغيرهم. كل من اظهر الايمان وابطن الكفر داخل في هذه الاية - [00:25:43](#)

يقول وما هم المؤمنون؟ يقول نفى الايمان عنهم. حيث اظهروا الاسلام بالسنتهم. ولم يعتقدوا بالجنان ولم يعتقدوا بقلوبهم يقول وهذا دليل على من يخرج الاعتقاد من جملة الايمان يعني يخرج الاعتقاد من جملة الايمان - [00:26:09](#)

يعني قد يكون مثل يعني الاعتقاد جزء من الايمان والعمل جزء من الايمان اذا قال اذا قال انا انا مؤمن بقلبي ولم يعمل فهذا ليس بمؤمن ولذلك يخرج منه. ما يقال مؤمن - [00:26:33](#)

فاذا اعتقد يعني شف قال من يخرج الاعتقاد من جملة الايمان اذا اعتقد بانة يعني يعتد بانة يقول انا مؤمن ثم ثم لا يؤمن ثم لا تجد منه اثر الايمان على اعماله - [00:26:53](#)

مثل هذا المنافق يقول انا ثم يقول شف يقول ايمانا بلسانه هو يدعي الايمان باللسان اما القلب فاسد القلب كافر هذا يدل على من يخرج الاعتقاد من جملة الايمان يعني هو اعتقاده الكفر هذا منافق اعتقاده الكفر. فنخرج اعتقاده من جملة الايمان الذي هو يدعيه.

هذا معنى المؤلف - [00:27:11](#)

فالايامن كما هو معلوم الايمان اعتقاد وقول وعمل هذا كله الايمان حتى يعني من الايمان امامطة الاذى عن الطريق هذا جزء من الايمان الايمان بضع سبعون شعبة فاذا اعتقد اعتقادا فاسدا قلنا انت لست بمؤمنة. اخرجناه لان اعتقاده يخرججه. كذلك العمل احيانا يعمل اعمالا تدل على نفاقه - [00:27:36](#)

الاعمال خارجة وهكذا طيب يقول قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا هذي من صفات المنافقين والمخادعة المحايلة او الاحتيال الاحتيال يعني يحتال على الانسان هذي المخادعة يعني يخدعه يأتي على غرة ويأتي على غفلة - [00:28:07](#)

وهذا معنى معنى المخادعة طيب طيب يقول هنا حياك الله يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم يخادعون الله والذين امنوا يقول هل هذا يوهم الشركة؟ يعني يوهم الشركة يعني معناه ان فعل المخادعة من الطرفين - [00:28:31](#)

مثل ما تقول مقاتلة ومخاصمة هذا يخاصم وهذا يخاصم. ومجادلة هذا يجادل وهذا يجادل لان فعل فاعل اه احيانا يكون من الطرفين مثل ما تقول تخاصم الرجل ان وتقاتل الرجلان والرجلان يتجادلان - [00:29:11](#)

هذا من الطرفين لكن لا يلزم لبش لا يلزم؛ لان الله لا يخادعهم يعني يخادعون الله يعني لا نقول مخادعة حقيقية من الله يعني شلون

يقول مثلاً يخادعون الله. يقول هو يوهم الشركة في المخادعة - 00:29:29

قد جل وقد جل الله تعالى عن المشاركة في المخادعة ولذلك يقول قال الحسن البصري معناه يخادعون نبي الله حنا الآن بس نشوف الآن الفعل هذا يخادع يخادع يفاعل قد يكون من طرفين قد يكون من طرف واحد. كيف نكون من طرف واحد - 00:29:47
مثل ما تقول سافر فلان سافر على وزن فاعل لكنه من طرف واحد فما يلزم أن كل فعل أن يكون مثلاً تقول والله أنا خادعت فلان ما يلزم أن هو يخادعني. قل أنت خادعته وأنت تقول خدعته وخادعته - 00:30:10

كلها واحد. لكن هنا الآن ما معنى مخادعة المنافقين لله؟ كيف يخادعون الله هل هم يخادعون الله اللهم اطلع عليهم فنقول يخادعون الله بمعنى أنهم يوهمون الله أنهم مؤمنون والله عالم اعلم وهم في ظنهم أنهم يخادعون ويخادعون أوليائه ويخادون - 00:30:27
قول الحسن البصري يخادعون نبي الله هذا جزء من المخادعة. جزء من المخادعة يعني يعني مثل ما يعني مثلاً يخادعون الله مثل قوله يحاربون الله ورسوله أو مثلاً أن الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض كيف يحاربون الله؟ الله يحارب -

00:30:53

يقول يحاربون شرعه ويحاربون دينه ويحاربون أوليائه ويحاربون نبيه وهم في الحقيقة يحاربون الله يحاربون الله لما يسبوا الله يسب دينه ولا يعتقد الإيمان بالله هذا حرب وكذلك الذين يظهرون أنهم مع الله وفي دينه ثم هم يبطنون الكفر هذا مخادعة -

00:31:18

يخادعون الله ولذلك شف قال هنا المؤلف قال يعاملون الله معاملة المخادعين. يعني يعاملون معاملة المخادعين وعموماً هي الآية واضحة وذكر المؤلف أن فيها أن فيها قراءتين الآية الثانية يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم - 00:31:40
وما يخادعون إلا أنفسهم الآن سيتضح لك بعد ما نمشي في الكتاب قراءة المؤلف الذي يظهر أن المؤلف الآن يقرأ ماذا؟ وما يخادعونه طيب من الذي يقرأ؟ حتى نعرف المؤلف على أي قراءة؟ قد يكون على قراءة أبي عمرو البصري أو قراءة - 00:32:06
حمزة أو كذا لأن المنطقة اللي هو يعيش فيها المؤلف هذه تقريبا آآ هو مروزي هو مروزي مرو وبخاري والمناطق هذي غالباً يقرأون بقراءة أبي عمر البصري أحياناً بقراءة حمزة - 00:32:27

ما ندرى رأيت أبي عمرو الآن معنا ونافع وابن كثير نافع المدني ابن كثير المكي وأبي عمرو البصري هؤلاء يقرأون يقرأون ماذا؟ وما يخادعون بالالف أذن المؤلف لا يخرج عن الثلاثة - 00:32:45

والذي يظهر أنه على قراءة أبي عمرو لأن المنطقة هناك على قراءة أبي عمر لأن شف الآن آآ ابن كثير في مكة ونافع في المدينة وأبو عمرو البصري ولدي في البصرة وهم أقرب ما يكون للبصرة - 00:33:04

يتضح لك بعدين الحين يتضح لك وبعدين قراءة أبي عمرو البصري كانت منتشرة في ذلك الزمن يعني في في وقته في القرن الرابع والخامس والسادس كانت قراءته بعمرو البصري. لكن عموماً هو سيتضح لك الأمر سيتضح لك بعد - 00:33:20

شف قال يقرأ بقراءتين يخادعون ويخدعون. فمن قرأ يخادعون وهو على المشكلة المشكلة ما هي أن تأتي بفعل يعني يقابله فعل ولكن الفعل هذا لا يكون من الطرفين وإنما قيل من الطرف الثاني لأنه مشكلة مثل ما تقول أنت الآن - 00:33:35

أه وجزاء سيئة سيئة مثلها أنت ما أنت ما أسأت إليه هو الذي أساء إليك هو الذي ساء إليك فعلقك أنت أيش أساءة وإنما أنت تأخذ يعني أو تنتقم من أو نحو لبس ما يسمى أساءة - 00:34:01

أه يعني هذا يسمونه مشكلة يسمونه مشكلة لكن المشكلة موجودة في القرآن الكريم في آيات كثيرة مشكلة تسمى مشكلة لكن احذر ماذا في آيات الصفات إذا آية الصفات إذا جاؤوا عندها قالوا مشكلة ليش؟ عشان ما يثبتوا لله صفة - 00:34:20

مثلاً صفة النفس أنكروها. طيب جينا عند قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك؟ قالوا مشكلة. إنما قال عيسى ذلك حتى يشاكل بين نفسه والله ليس له نفس - 00:34:39

هذا الكلام غير صحيح لأن أي نعم لأن المشكلة إذا كان يترتب عليها نفي شيء من الصفات فلا نقول بها فيه صفات الله. أما المشاركة في لغة العرب موجودة مثل جزء سيئة سيئة فمن اعتدى عليكم - 00:34:52

فاعتدوا اعتدوا ما اعتدينا حنا هم اعتدوا علينا وحنا نرد اعتداؤهم ما نعتدي عليهم لكن سماهم من باب المشاكلة. طيب هذا واضح يقول من قرأ يخدعون وما يخدعون وهو على الاصل وعلى ان لفظ المخادعة لا يقتضي المشاركة بين اثنين - 00:35:09 كأنه يريد ان يقول يعني الله لا يخدع لان صفة المخادعة صفة مذمومة ونحن نقول لا يقول الله يخدع من يخادعه. ويستهزئ ويستهزئ بمن يستهزئ به ويمكر بما يمكر به - 00:35:31

واكيد بمن يكيده المكر والكيد والاستهزاء والمخادعة والنسيان. نسوا الله فنسيهم هذه تكون في المقابل تثبتها في المقابل كما انهم يخادعون الله يخدعونهم يخدعونهم يعني هذا واضح طيب ما الفرق بين يخادعون ويخدعون - 00:35:47 شف الان هو يقول لا لا هذه هذه مثل ما ذكرنا خادعون من الطرفين ويخدع من طرف واحد. طيب يقول وما يخدعون الا انفسهم يقول يعني ما يخادعون الله وهذا الخداع وباله عليهم هذا معناه وما يخذلون انفسهم اعني - 00:36:13 وبال الخديعة عليم ترجع اليهم. وما يشعرون يقول لا يعلمون هل الشعور هو العلم؟ نقول لا ادق ما يشعر غير ما يعلم. العلم اوسع والشعور ادق يعني اخص وسمي الشعور مأخوذ من الشعر. شعر شعر الرأس. او شعر الجسد لانه دقيق. دقيق ومنه الشعر - 00:36:36 سمي شعرا لان كلماته عبارات دقيقة. دقيقة وليس كل انسان يستطيع ان يشعر. فكلما يشعرون يعني ما يشعر ما يحس فضلا عن ان يعلم فالشعور ادق وذلك سيأتيك الان الشعور ثم انه لا يشعرون - 00:37:03

لا يعلمون طيب يقول لماذا يعني لماذا هم يعني امنا هذي هذي دعوة منهم امنا بالله وما هو مؤمنين؟ قال لماذا؟ قال لانهم يخادعون الله. طيب ليش؟ قال لان في قلوبهم مرط وقلوبهم مريضة - 00:37:23 مرض النفاق ومرض الشك والريب في في شرع الله. اه ولذلك زادهم الله مرطا. زادهم الله وقد زادهم شكافا لانهم بقوا في شكهم ونفاقهم ربيهم فزادهم الله مثل ما قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. هذه عقوبة عليهم - 00:37:44

لهم وعليهم لانهم اعرضوا. عرضوه فاعرض الله عنهم ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ذكر مؤلف ايضا ان فيها قراءة يكذبون ويكذبون لاحظ ان المؤلف ماذا؟ يقرأ باي شيء؟ يكتب يكذب ليش؟ انه اتى بمقابله قال وقرأ - 00:38:04 وكوريا طيب يقول هنا يكذبون قراءة الكوفيين حفص وحمزة والكسائي هذه قراءة يكذبون المؤلف هنا قرأ بقراءتين مخفف ومعناه يكذبون بما اظهروا من الاسلام وابطنوا خلافة. وهو مثل قوله تعالى والله يشهد انهم لكاذبون - 00:38:30 ثم قال وقرأ يكذبون مشددا ومعناه يكذبون الرسول الفرق بينهما ان الفعل الفعل يكذبون هذا يسمى فعل لازم لانه هو يكذب بنفسه ويكذب فعل متعدي يكذب من الشيء هذا لكن - 00:39:04

حتى الان ما اتضح ترى قراءة المؤلف لانه قال قرأ بقراءته مخفف ومثق ومشدد اسمع لانها الان هي قراءة حفصة حفص عن عاصم يعني التخفيف قراءة الكوفيين ما عدا شعبة عن عاصم - 00:39:27 لكن ما نشوف طيب يقول لكن شيخ ابي عمرو يقرأ يكذبون. ايه ايه لان مع جمهور والكوفيين بس. لكني معناته ان القراءة ليست اه هنا ما يتضح ما يتضح انه - 00:39:49

اه سمعاني هل هنا قال قرأ بقراءتهم مو مثل الاول يأتيك الان يتضح لك يقول يقول واذا يقول هنا واذا قيلوا لا تفسدوا في الارض قرأناها انت قرأت ايه يا شيخ - 00:40:05

اذا قيل لا تفسدوا في الارض يقول لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. المراد بالفساد في غالب الايات فساد بالمعصية فساد بالمعصية ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بارسال الرسل واطهار الدين والعدل فيأتي من يفسد - 00:40:37 افساد يعني الفساد افساد بالمعاصي والكفر هذا المقصود به لا تفسدوا في الارض بالمعاصي قالوا انما نحن مصلحون هذي طريقة المنافقين في كل وقت لما تأتي اليوم تقول هذا لا لا تفسد انت انت تغير الدين وتفسد؟ قال لا نحن نصلح الدين ونحن نظهر الدين ونحن نقول بالدين ونحن مع الدين - 00:40:59

يظهرون الايمان ومصلحة الاسلام وانه في مصلحة الاسلام ولكن في الحقيقة هم اعداء للاسلام هذه طريقتهم ولذلك الله رد عليهم في الا التنبيهية قال انتبه هم المفسدون وحاصرها قال هم هذا اسلوب حصر. يقول هم المفسدون لا غير - 00:41:22

واتى بالجملة الاسمية هم المفسدون الثبوت الاستقرار المفسدون هم لا غير ولكن لكن لا يشعرون لا يشعرون مثل ما ذكرنا لا يشعرون
ادق مما لا يعلمون. لذلك لما جاءت الاية الثانية قال لا يعلمون. قال لا يعلمون - [00:41:46](#)

قال واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس يعني الذين امنوا بالايمان الحقيقي كالصحابه والتابعين وغيرهم اذا قيل لهم امنوا كما امنوا
الناس المؤلف يقول للمهاجرين والانصار لماذا في وقت زمان النزول - [00:42:05](#)

قال قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ يسمون الصحابة يعني الارجح عقولا والاعلم والافقه يسمونهم سفهاء وهم السفهاء لذلك رد الله
عليهم الا انهم هم السفهاء وحاصرها بنفس السلوب ونبه عليه قال الا انهم هم السفهاء - [00:42:26](#)

ما معنى السفيه قال السفيه من السفه وهو خفة خفة الشيء تسفئت السفهت الريح الاشجار يعني بدأت يعني تحرك الاشجار بقوة
والثوب السفي الثوب الخفيف يسمى ثوب سفيه فهؤلاء لما خفت عقولهم - [00:42:44](#)

ورقت احلامهم سفهاء يقول الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. طيب ليش قال في الاول لا يشعرون وقال هنا لا يعلمون لما ترجع
للاول اقول لك هنا الافساد قال لا يشعرون - [00:43:03](#)

والايمان قال لا يعلمون. ليش قال لان الافساد هو الان يفسد ويظن في نفسه انه مصلح ما يشعر ابدا ولا ولا يعني يخطر بباله انه
على وجه الفساد لانه يريد الاصلاح - [00:43:26](#)

وهو لا يدري قال لا يشعرون بادق اما لما تقول امن كما قال قالوا الا قال اه قالوا ان يؤمن بالسفهاء؟ هم يعلمون. ولذلك قال لا يعلمون
لا يعلمون حقيقة الايمان - [00:43:45](#)

طيب نقف عند هذا القدر الاية الثالثة عشان نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين - [00:44:01](#)